

تاج العروس من جواهر القاموس

مُقَابَلَةَ الضَّحَّانِ أَي مَذَافِعُ الْمَبِيعِ بَعْدَ الْقَبْضِ تَبْقَى لِلْمُشْتَرِي فِي مُقَابَلَةِ الضَّحَّانِ اللَّاحِظِ عَلَيْهِ بَتْلَافِ الْمَبِيعِ وَهُوَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِمْ :
الْغُنْمُ بِالْغُرْمِ . وَلِذَلِكَ قَالُوا : إِنَّهُ مِنْ قَبِيلِهِ . وَقَالَ الْعَلَّامَةُ
الزَّرْكَشِيَّةُ فِي قَوَاعِدِهِ : هُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ وَمَعْنَاهُ : مَا خَرَجَ مِنَ الشَّيْءِ مِنْ
عَيْنٍ أَوْ مَنَفْعَةٍ أَوْ غَلَاةٍ فَهُوَ لِلْمَشْتَرِي عَوَضٌ مَا كَانَ عَلَيْهِ مِنْ ضَمَانِ
الْمَلِكِ فَإِنَّهُ لَوْ تَلَفَ الْمَبِيعُ كَانَ فِي ضَمَانِهِ فَالْغَلَاةُ لَهُ لِيَكُونَ الْغُنْمُ
فِي مُقَابَلَةِ الْغُرْمِ . " وَخَرُجَانُ " بِالْفَتْحِ " وَيُضَمُّ " ؛ مَحَلَّةٌ بِأَصْفَهَانِ
" بَيْنَهَا وَبَيْنَ جُرْجَانٍ بِالْجِيمِ كَذَا فِي الْمَرَادِ وَغَيْرِهِ وَمِنْهَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ
أَبِي حَامِدٍ رَوَى عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ حَمْزَةَ الْحَافِظِ وَعَنْهُ
أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْغَفَّارِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَشْتَةَ الْكَاتِبُ
الْأَصْبَهَانِيُّ كَذَا فِي تَكْمِلَةِ الْإِكْمَالِ لِلصَّابُونِيِّ . وَبَقِيَ عَلَى الْمُصَنِّفِ مِنَ الْمَادَةِ أُمُورٌ
غَفَلَتْ عَنْهَا . فِي حَدِيثِ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ " دَخَلَ عَلَى عَلِيٍّ كَرِّمَ اللَّهِ
وَجْهَهُ فِي يَوْمِ الْخُرُوجِ فَإِذَا بَيْنَ يَدَيْهِ فَاثُورٌ عَلَيْهِ خُبْزُ السَّمَرَاءِ وَصَحِيفَةٌ
فِيهَا خَطِيفَةٌ " يَوْمُ الْخُرُوجِ يُرِيدُ يَوْمَ الْعِيدِ وَيُقَالُ لَهُ يَوْمُ الزَّيْنَةِ وَمِثْلُهُ
فِي الْأَسَاسِ وَخُبْزُ السَّمَرَاءِ : الْخُشُوكَارُ . وَقَوْلُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُطَيْرٍ :
الضَّحَّانِ أَي مَذَافِعُ الْمَبِيعِ بَعْدَ الْقَبْضِ تَبْقَى لِلْمُشْتَرِي فِي مُقَابَلَةِ
الضَّحَّانِ اللَّاحِظِ عَلَيْهِ بَتْلَافِ الْمَبِيعِ وَهُوَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِمْ : الْغُنْمُ بِالْغُرْمِ .
وَلِذَلِكَ قَالُوا : إِنَّهُ مِنْ قَبِيلِهِ . وَقَالَ الْعَلَّامَةُ الزَّرْكَشِيَّةُ فِي قَوَاعِدِهِ : هُوَ
حَدِيثٌ صَحِيحٌ وَمَعْنَاهُ : مَا خَرَجَ مِنَ الشَّيْءِ مِنْ عَيْنٍ أَوْ مَنَفْعَةٍ أَوْ غَلَاةٍ
فَهُوَ لِلْمَشْتَرِي عَوَضٌ مَا كَانَ عَلَيْهِ مِنْ ضَمَانِ الْمَلِكِ فَإِنَّهُ لَوْ تَلَفَ الْمَبِيعُ
كَانَ فِي ضَمَانِهِ فَالْغَلَاةُ لَهُ لِيَكُونَ الْغُنْمُ فِي مُقَابَلَةِ الْغُرْمِ . " وَخَرُجَانُ
بِالْجِيمِ كَذَا فِي الْمَرَادِ وَغَيْرِهِ وَمِنْهَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي حَامِدٍ رَوَى عَنْ أَبِي
إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ حَمْزَةَ الْحَافِظِ وَعَنْهُ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ
عَبْدِ الْغَفَّارِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَشْتَةَ الْكَاتِبُ الْأَصْبَهَانِيُّ كَذَا فِي تَكْمِلَةِ الْإِكْمَالِ
لِلصَّابُونِيِّ . وَبَقِيَ عَلَى الْمُصَنِّفِ مِنَ الْمَادَةِ أُمُورٌ غَفَلَتْ عَنْهَا . فِي حَدِيثِ سُوَيْدِ بْنِ
غَفَلَةَ " دَخَلَ عَلَى عَلِيٍّ كَرِّمَ اللَّهِ وَجْهَهُ فِي يَوْمِ الْخُرُوجِ فَإِذَا بَيْنَ يَدَيْهِ

فَإِثْرُورٌ عَلَيْهِ خُبْرُ السَّمَرَاءِ وَصَحِيفَةٌ فِيهَا خَطِيفَةٌ " يَوْمُ الْخُرُوجِ يُرِيدُ
يَوْمَ الْعِيدِ وَيُقَالُ لَهُ يَوْمُ الزَّيْنَةِ وَمِثْلُهُ فِي الْأَسَاسِ وَخَبْرُ السَّمَرَاءِ :
الْخُشْكَارُ . وَقَوْلُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُطَيْرٍ : .

" مَا أَنْزَسَ لَا أَنْزَسَ إِلَّا نَطْرَةً شَغَفَتْ فِي يَوْمٍ عِيدٍ وَيَوْمُ الْعِيدِ
مَخْرُوجٌ أَرَادَ : مَخْرُوجٌ فِيهِ مَحْذُفٌ . وَاسْتُخْرِجَتْ الْأَرْضُ : أُصْلِحَتْ لِلزَّرْعِ رَاعَةً
أَوْ الْغِرَاسَةِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ . وَخَارَجُ كُلِّ شَيْءٍ : ظَاهِرُهُ قَالَ شَيْبَوَيْهِ : لَا
يُسْتَعْمَلُ طَرَفًا إِلَّا بِالْحَرْقِ لِأَنَّهُ مُخَصَّصٌ كَالْيَدِ وَالرَّجْلِ . وَقَالَ عُلَمَاءُ
الْمَعْقُولِ : لَهُ مَعْنِيَانِ : أَحَدُهُمَا حَاصِلُ الْأَمْرِ وَالثَّانِي الْحَاصِلُ بِإِحْدَى
الْحَوَاسِّ الْخَمْسِ وَالْأَوَّلُ أَعَمُّ مُطْلَقًا فَإِنَّهُمْ قَدْ يَخُصُّونَ الْخَارِجَ
بِالْمَحْسُوسِ . وَالْخَارِجِيَّةُ : خَيْلٌ لَا عِرْقَ لَهَا فِي الْجَوْدَةِ فَتَخْرُجُ
سَوَابِقَ وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ جَيَادٌ قَالَ طُفَيْلٌ : .

وَعَارَضَتْهَا رَهْوَاءٌ عَلَيَّ مُتَتَابِعٍ ... شَدِيدِ الْقُصَيْرِ خَارِجِيٍّ مُحَنِّبٍ
وَقِيلَ : الْخَارِجِيُّ : كُلُّ مَا فُتِقَ جَنْبَاهُ وَنَظَائِرُهُ قَالَهُ ابْنُ جِنْدَبٍ فِي سِرِّ
الصَّنَاعَةِ . وَنَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ شِفَاءِ الْغَلِيلِ مَا زَمَّه : وَبِهَذَا يَتِمُّ حُسْنُ قَوْلِ
ابْنِ النَّبِيِّهِ : .

" خُذُوا حِذْرَكُمْ مِنْ خَارِجِيٍّ عِذَارِهِ فَعَدَّ جَاءَ زَحْفًا فِي
كَتَيْبَتِهِ الْخَضْرَاءِ